بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بجنات النعيم الغدا في جنات فايزينا

وهب لي خاتمة العلى الكبرى اقضا اللهم منينا • بجنات النعيم مع الحور في الجنة اصبحوا فايزينا

خيامهم بينهم خير الكثير وحور كاسموا مخلصين عينا • لينعمهم الذي اعطوا وبلا

لاهل النار من الخاسرينا • فيا مولاي العذاب واهلي

واصحابي وكل المسلمينا • من النيران واغفر كل ذنب

وانت الله خير الغافرينا • وصل على نبيك بالهدى

بشير الهجة خير المرسلينا • محمد الذي قاد البرايا

وعترته الكرام الطاهرينا • بحق الفضيلة المباركة

على صاحبها افضل الصلاة والسلام ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم

وصلى الله على محمد

وآله

وسلم

فايده من التصحيف اربع تعوذ من البدع ... [illegible]

وهذا خبر الطرماح ابن عدي ابن حاتم الطائي

رحمه الله تعالى روى ان امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام عند منصرفه من وقعة الجمل وهو قاعد
في مسجد الكوفة بين نفر من الصحابة اذ
اقبل رجل من باب المسجد اعرابي بدوي على
ناقة له فعقلها على باب المسجد ودخل وجر
سيفه وسحب اذياله وهو يقول ايكم علي
بن ابي طالب قال فجاوبا اليه الناس ويزجرونه
ويقولون يا حلق الشام وباكية الانعام ويقول
قل ايكم امير المومنين علي بن ابي طالب قال فسلم
امير المومنين عليه السلام وقال مرحبا بك يا اخا العرب
من اين اقبلت قال اقبلت من عند امير المومنين
معوية بن ابي سفيان قال وما اتيت من عنده قال
اتيت بكتاب قال فهاته فدفعه الى امير المومنين
كرم الله وجهه واذا فيه مكتوب من امير المومنين
معوية بن ابي سفيان الى علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
اما بعد يا علي فقد اقبلت علاما لا يغنيك ولكن
ما يغنيك وقد بلغني فعالك باصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم الجمل واباحتك للمسلمين ولعائشة
ام المومنين ووالله لارمينك بشهاب من نار لا
تطفئه الريح ولا الطعنة اذا هبت ريح واذا
اذا قطع واذا قطع كثر ومن بعد ذلك
قالي خارج اليك بجيش تكون اوله بالعراق

واحش بالشام واحد لك صريعا واخذك اسيرا
واوجع قلبك وايتم عيالك حتا ترجع الى الحقيقه
والى طريق الاستوى فاذا اقريت كتابي هذا
فازدد الجواب ولا تعد عن الصواب قال فبعد
ذلك دعا امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم
بدواه وقرطاس وكتب كتابا فيه من امير المومنين
وابن عم رسول رب العالمين علي بن ابي طالب
الى معويه بن ابي سفيان اما بعد يا معويه
فقد وصلني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من ابراقك
وارعادك ولست بالذي اهابك لاني ما جعلت
درع الاسلام فاشتغله والسيف الا نتقام فاغلفه ومن
بعد ذلك فان السيف الذي قتلت به جدك واخاك
وعمك وخالك وجدك يحمله الساعد القوي
والبهر الجري وانا ارجو من الله ان الحقك بهم ان شا الله تعالى
قال ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ودعا رجل من اصحابه
فقال له الطرماح فقال له امير المومنين علي عليه السلم يا طرماح
اذهب بكتابي هذا فاي وقت وصلته الى مدينه
دمشق فلا تزال قايما حتى تدفع الكتاب بيدك الى يد معويه
واساله الجواب قال بذلك الجواب والا انصرفت
راجعا قال فقام الطرماح الى جمل احمر بازل هايل مهيل
فشد عليه رحله وشد عليه محفه كانت له وصحيفه
يمانيه وجعل سير الليل والنهار حتى دخل مدينه
دمشق على وقت سبعه ايام فلما وصل يوم سابع
ضحوة النهار وقد افضا بكلي جسده جمله
يمانيه وتعمم بعمامه خز احمر والتسل لها ذوابتين
واهل

واهل المدينه ينظرون اليه وجعل يطوف شوارع
البصره وهو يقول يا اهل مدينه دمشق اين منزل
المغيره وشعبه والمرذلس وابن العاص ومروان
بن الحكم فقالوا هولاي لا يكونوا الا عند باب
الخضر والك لن تجد هولاي القوم الا عند امير المومنين
معويه بن ابي سفيان لعنه الله فاتا القوم الذين
سال عنهم فاراد رجل منهم ان يخجله بكلمه لطول
قامته فقال هل علم من السما قال نعم الله في
السما والارض وملك الموت في الهوا وعلي عليه السلم
في القفا يا ابي لقبض ارواحكم قال فخجل القوم
منه وقالوا اما خلفتك قال فبعد ذلك قال
رجل منهم مرحبا بك يا اخ العرب من اين اقبلت
قال من عند امير المومنين الانزع البطين انزع من الشرك
وبطين من العلم مولاكم ومولا كل مومن
ومومنه قالوا اين تريد قال الى هذا الطاغي معويه
بن ابي سفيان قالوا وما ذا احتست به اليه قال
معي اليه كتاب قالوا فهاته نوصله اليه
قال هيهات امرني مولاي ان لا ازال قايما على قدمي
حتى ادفع الكتاب بيدي الى يده واساله الجواب
فان اجاب والا انصرفت راجعا قال فبعد ذلك
كتبوا الى معويه لعنه الله كتاب ان بباب
القصر اعرابي بادي بدوي طويل القامه
عظيم الهامه بعيد ما بين المنكبين

فصیح اللسان بین عم
ادم اللون سریع الجواب
انه اتا بکتاب من عند ابی تراب بن عم الله لا
یسلمه الا الیک قال فامر معویه الرجال ان
یقفوا صفوفا من باب الطاق الی باب القصر
بایدیهم الصفایح الفرعونیه باعملة الذهب
والفضة وقد اجلس دونه عمرو بن العاص
ومروان بن الحکم والولید بن عتبة السلمی فلما
نظر الطرماح رحمه الله تعالی الذی حول
معویه قال لمعویه من هولای کانهم زبانیة
جهنم بین یدی مالک قال هولای اعوان
امیر المومنین قال اهل یحفظونه من امر الله ان
الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم واذا
اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه
من وال فلما قدم باب القصر قالهم باب
لقاه یزید ابن معویه لعنه الله لعنة الله
مداه بالسلام فقال من هذا المشوم الشوم
البلعوم المضروب علی الخرطوم قال هذا ابن
امیر المومنین معویه بن ابی سفیان قال لا
زاد الله فی عمره ولا بارک له فی رزقه وازداه
وجد له هذا اشقی عاقر ناقة صالح لا محاله
هذا قاتل الحسین لا محالة اخبر یا رسول الله
بذلک صلعم واله فلما تقدم الطرماح رحمه الله تعالی

فی

قال عمرو بن العاص

فی باب المجلس قال السلام علیک یا معویه قال عمرو
قاتلک الله یا اخا العرب ما اشد ادبک ما تقول السلام
علیک یا امیر المومنین قال انت والله اشد منی ادبا ولولا
یذلک یا عمرو ابن العاص وعن المومنین فمن
امرنا علینا ان امیر المومنین خلفته فی الکوفه
صحیحا فی بدنه سلیما فی دینه لا تاخذه فی
الله لومة لایم خلیفة رسول الله صلعم واله وسلم
استخلفه من بعده فیالیت شعری من استخلف
صاحبکم هذا اما یعلم به دعوا الرجل فلیسال
عما شاء ولیتکلم کیف شاء مرحبا یا اخا العرب
من این اقبلت قال من عند امیر المومنین علی بن ابی
طالب کرم الله وجهه قال کیف خلفته قال
خلفته کالبدر بین نجوم اصحابه صحیحا فی جسمه
سلیما فی دینه صایما نهاره قایما لیله لا فی
النهار یفطر ولا فی اللیل یفتر قال فکیف خلفت
ولده الحسن والحسین قال خلفتهما شابین ادیبین
سالمین لبیبین طاهرین مطهرین یصلحان الدنیا
والدین قال فکیف خلفت اصحابه قال کالکواکب
الدایره حوله ان امرهم یاتمرون له وان نهاهم
ینتهون قال فما ادراک انت عنهم یا اخا
العرب قال انبیک بکتاب قال فهاته
قال لمن احب لا نطا فاس الطالمین قال ما دعه
الی الصابرین قال کذب الوبر وخاب الامین

والى الله المصير • قال فادفعه الى الغلام قال غلام
سوء اسرى حرام • واستعمل في غير طاعة الله ذوا
الاجلال او الاكرام • قال وكيف تكون الحيل في
اخذ كتابك يا اخا العرب • قال تقوم يا معوية
انت بعسكرك اجلالا لله ولصاحب الكتاب
قال فقام معوية لعنه الله تعالى وهو يتعثر في
ثيابه حتى اخذ الكتاب وفضه وقراه الى ان
وصل ذكر السيف الذي قال علي عليه السلم السيف
الذي قتلت به في يوم بدر اخاك وعمك وجدك
وخالك معي يحمله ذلك الساعد القوي والهزبر
الجري قال فغضب معوية لعنه الله
من بده فلما راه الطرماح حمد الله تعالى غضب
وقال اسالك بالله هل اجيبك فان كان انزل في علي
ما تقول في قوله تعالى الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون انزلت فيك
ام في علي قال بل في علي • قال وكذلك قوله تعالى
قل ما اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
انت القريب ام علي قال بل في علي • وكذلك قوله
تعالى جعلناه نسبا وصهرا انت الصهر ام علي
قال بل علي • ومن فضله بعد يا معوية فان
الله قد فضله عليك وهو خير منك يا شقي الضمير
افمثلك من يؤمي بكتابه قال فقام معوية
لعنه الله تعالى فاخذ الكتاب فقطعه

وبماله

وبماله الى كتابه مروان بن الحكم وقال اجبت
على علي بقدر كتابه وكتب وقال من امير المؤمنين
معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما
بعد فقد وصلني كتابك وفهمت ما ذكرت
فيه من قبل السيف الذي قتلت به في يوم بدر فقد
صدقت ولكن ذلك نصر الله لنبيه وانت اليوم
فلا انا صرلك ومن بعد ذلك فاني موجه اليك بمائة
حمل من قره خردل مع كل خردلة الف مقاتل
ما بين فارس وراجل قال ثم كان الطرماح ينظر
الى ما جرى به القلم فضحك ضحكا عاليا حتى الخفق
من ضحكه فقال معوية لعنه الله لم تضحك
يا اخا العرب قال اما اذا في العجب من كذب
الامير او من كذب الوزير قال معوية لعنه الله وما
ذلك قال كتابك يزعم ان عندك مائة حمل خردل
تحت كل خردلة الف مقاتل ما بين فارس وراجل قال والله
انه كتب بغير رايي قال ذلك اقل لرايك وافصح
لغدرك اي كتبت وتتركه ما لا تامر به ولكني
اجيب عن مولاي قال وماذا تجيب قال والله ان عند
مولاي ديكا افرق اشتر ياخذ حب خردلكم
هذا خردلة خردلة فيلقها في حوصلته فيطحنها
طحنا ثم يلقيها قطعا قطعا قال ومن ذلك الديك
قال مالك ابن الحارث الاشتر النخعي قال صدقت
والله انه الفارس شجاع ثم التفت معوية

لعنه الله الى اصحابه قال هل فيكم احد يتكلم
عند علي مثل ما يتكلم الطرماح عندنا وما ذا يريدنا
عليكم قال الطرماح رحمه الله تعالى يا معويه
ان اصحاب علي عليه السلام يتكلمون على قدره
واصحابك يتكلمون على قدرك قال عمرو ابن العاص
قاتلك الله ما اشد اذيك لامك الويل قال بل لامك الويل
ولامك الويل اخبي انت بك يا عمرو كافرا
مرافقا ولم تلد كمن ما مثلي الويل لها انت بك
لجنته نفخ من قريش فاختصموا فيك والكل بن عمر
ابوك له ولد فسئلت امك عن ذلك فقالت كلهم
اتى هاى وقت واحد لكن حكمت بك لعمرو ابن العاص
ابناوابله السهمي جزار وتغض اذ لهم تشابه اقلهم
حسبا فقال له معويه والله يا اخ العرب لولا انك
رسول لا قتلك قال والله لافرح بالهتك في سبيل الله
قال معويه اني اريد ان تنزل معنا وتكون في دخر امننا
قال هيهات امرني مولاي ان لا انزل القابها على قدمي
حتا ادي الكتاب من يدي الى يدك فازددا جوب
والا انصرفت راجعا قال راح فانه لا جواب لكتابك
زاد الله في الرجال من امثالك قال بعد ذلك امر
له بدرهم فيها ثلثه الاف درهم فقبله وقال ما تقول
يا اخ العرب قال اقول الحمد لله والمنه له فامر
له بثلثه الاف درهم فقبله وقال ما تقول يا اخا العرب
قال اقول لزيادة الخير خير فامر له بثلثه الاف
درهم فقبله وقال ما تقول يا اخا العرب اللعين علي بن الطالب

قال

قال اقول الحمد لله والمنة له لا هذا من مال امك
هند وسائته ولا من مال ابيك سفيان جمعته
هذا من مال المسلمين غصبته فالحله فافرقه
بين المهاجرين والانصار ونستعين به على حربك
انشا الله تعالى قال فخرج الطرماح رحمه الله تعالى
فلما انو شط المدينة يا اهل مدينه دمشق ان
معويه امرني ان العن علي فالعنوا واومايه
الى وجه معويه لعنه الله فلعنوه جميعا فقالوا له
يا امير المومنين انه عنك فقال معويه جاز نعم
طعام الشام وراح الطرماح الى امير المومنين علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه مويدا منصورا
محبورا مسرورا فاخبره بخبره وفرق تلك الدراهم
بين اصحابه فصار لكل واحد منهم سته دراهم
فقال تم الخبر وخاب من كفر وصلى الله
على سيدنا محمد واله وسلم عليهم تسليما

قال الطرماح رحمه الله

الحمد لله عنه الابيات لو سلا الى الله ... منها او خمسها فلقد حل ... افادا

توكل يا اخا الفلك السعي
على رب السموات العلي
فكم لله من وعد وفي
وكم لله لطف خفي • يدق خفاه عن فهم الذكي
من الرحمن امل كل بر
لذاك الخير عم كل عسير
فكم اولاك فرجا بعد عسر
وكم يسر اتا من بعد عسر • وفرج كربة القلب الشجي
ولا تقعد لحادث جناحا
وتستسعد بمدها نجاحا
فكم يسر بحمد الله راحا
وكم هم تساه صباحا • وتاتيك المسرة بالعشي

نهاية المخطوطة

END